ارتضوه ان كانوا مومنين الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها
ذلك الخزي العظيم اي الفضيحه العظيمه نزلت في المنافقين لحشي المنافقون
ان تنزل عليهم سوره تنبيهم اي تنزل على المومنين سوره تنبيهم بما في قلوبهم اي بما
في قلوب المنافقين من الحسد والعداوة للمومنين كانوا يقولون فيما بينهم
وهم يستهزءون ويخافون الفضيحه بنزول القرآن في شانهم قال قتاده هذه السوره
كانت تسمى الفاضحه والمبعثره والمثيره اثارت مخازيهم ومثالبهم قال عبد الله
ابن عباس انزل الله تعالى ذكر سبعين رجلا من المنافقين باسمايهم واسما ابايهم
ثم نسخ ذكر الاسماء ورده على المومنين كيلا يعير بعضهم بعضا لان اولادهم
كانوا مومنين قال استغفروا ان الله مخرج ما تحذرون قال ابو كريب ان
نزلت هذه الايه في اثني عشر رجلا من المنافقين وقفوا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم على العقبه لما رجع من غزوة تبوك ليفتكوا به اذا علاها ومعهم رجل
مسلم يخفيهم شانه وتنكروا له في ليله مظلمه فاخبر جبريل رسول الله صلى
الله عليه وسلم بما قدروا وامره ان يرسل اليهم من يضرب وجوه رواحلهم
وعمار يومياشر يقود برسول الله صلى الله عليه وسلم وحذيفه يسوق به فقال
لحذيفه اضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى جاز فلما نزل قال لحذيفه من
عرفت من القوم قال لم اعرف منهم احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانه فلان وفلان حتى عدهم كلهم فقال لحذيفه الا تبعث اليهم فتقتلهم قال
اكره ان تقول العرب لما ظفر بالصحابه اقبل يقتلهم بل يكفينا هم الله بالدبله
احمد ح اسمعيل ح عبد القاهر اح عبد الغافر ابو محمد اح محمد عيسى الجلودي
ح ابو ابهم ابو محمد ح يحيى ح مسلم ابو الحاج ح محمد المثنى ح محمد جعفر ح
شعبه عن قتاده عن ابي فضره عن قيس ابن عباد قال قلنا لعمار ارايتكم قتالكم
ارايا ارايتموه فان الراي يخطئ ويصيب او عهد عهده اليكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم
يعهده الى الناس كافه وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان

في امتي

قال ان في امتي قال شعبه واحسبه قال حدثني حذيفه قال في امتي
اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنه ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل
في سم الخياط ثمانيه منهم يكفيهم الدبيله سراج من النار يظهر في
اكتافهم حتى ينجم من صدورهم قوله عز وجل وليئن سالتهم ليقولن
انما كنا نخوض ونلعب الايه سبب نزول هذه الايه على ما قال الطبي
ومقاتل وقتاده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسير في غزوه
تبوك وبين يديه ثلاثه نفر من المنافقين اثنان يستهزءان بالقرآن
والرسول والاخر يضحك قيل كانوا يقولون ان محمدا يزعم انه يغلب
الروم ويفتح مدائنهم ما ابعده من ذلك وقيل كانوا يقولون ان محمدا
يزعم انه نزل في اصحابنا المقيمين بالمدينه قرآن وانا هو قوله وكلامه
فاطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال احبسوا الركب علي فدعاهم
وقال لهم قلتم كذا وكذا فقالوا انا كنا نخوض ونلعب اي كنا نتحدث
ونخوض في الكلام كما يفعل الركب لقطع الطريق بالحديث واللعب
قال ابن عمر رايت عبد الله ابن ابي يشتد قدام النبي صلى الله عليه وسلم
والحجاره تنكبه وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول له ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزءون ما يلتفت
اليه ولا يزيد عليه قوله قل اي قل يا محمد ابالله واياته وكتابه ورسوله كنتم
تستهزءون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم قال قيل كيف قال كفرتم
بعد ايمانكم وهم لم يكونوا مومنين قبل معناه اظهرتم الكفر بعد ما اظهرتم
الايمان ان يعف عن طايفه منكم اي يتب على طايفه منكم واراد بالطايفه
واحدا يعذب طايفه بانهم كانوا مجرمين بالاستهزاء قرا عاصم نعف
بالنون وفتحها وضم الفاء نعذب بالنون وكسر الذال طايفه نصب
وقرا الاخرون يعف بالياء وضمها وفتح الفاء تعذب بالتا وفتح الذال
طايفه رفع على غير تسميه الفاعل وقال محمد اسحق الذي عفي عنه
رجل واحد وهو مخشي ابن حميرا الاشجعي يقال هو الذي كان يضحك